

تحليل محتوى كتاب العلوم العامة

للفص الثاني المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق

عمر ثامر محمود الأمين ، أ.د. عمر مجيد عبد العاني
الجامعة العراقية / كلية التربية

مستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب العلوم العامة للفص الثاني المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق والتعرف على مدى تضمين المهارات أعلاه في وحداته الثلاث (الأحياء - الكيمياء - الفيزياء)، مع الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمقارنة بين وحدات الكتاب، ومن أجل تحقيقه اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وحدد مجتمع البحث بكتاب العلوم العامة للفص الثاني المتوسط الإسلامي وتمثلت عينته بمحتوى الكتاب، ولبناء أداة التحليل قام الباحث بإعداد قائمة لمؤشرات مهارات الفهم العميق بعد الإطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة وبلغت (41) مؤشراً موزعة على سبعة مهارات، وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس العلوم وعلم النفس والقياس والتقويم، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (36) مؤشراً، ثم قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب بالإعتماد على الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتسجيل، وتم التحقق من صدق التحليل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وباستعمال معادلة كوبر تم حساب ثبات التحليل، بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث ونفسه عبر الزمن، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوتاً في توزيع المهارات على مستوى وحدات الكتاب الثلاثة وفصولها، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى ، كتاب العلوم العامة ، مهارات الفهم العميق .

Abstract :

The current research aims to analyze the content of General Science Book for Islamic Intermediate second grade According to the Deep Understanding Skills and Recognition the inclusion for these skills in it three units (Biology - Chemistry - Physics) , and Detecting the Statistically significant differences to compare between these units , To achieve these goals, The researcher adopted the descriptive analytical method, The research community was defined in the general science book for the Islamic Intermediate second grade and The research sample was the content of the book , and To build an analysis tool , the Reacher prepared a list of deep understanding skills Indications After reviewing the literature and previous studies, It reached (41) indicators distributed over seven skills, and presented to a group of specialists in the field of curricula and teaching methods, The tool has been made in its final form consisted of (36) indicators, Then the researcher analyzed the content of the book Based on the explicit and implicit idea as a measurement scale for recording , The validity of the analysis was verified by presenting a random sample of it to a group of experts and they all agreed on the validity of the analysis ,and by Using Cooper's equation, the stability of the analysis was calculated , In agreement with external analysts and the researcher and himself , The study found that there is a difference in the distribution of skills among the units of the book and it's chapters , at last, From the research results, many of recommendations and suggestions were presented.

Keywords : Analyzing Content , General Sciences Book , Deep Understanding Skills.

ثانياً : أهمية البحث :

يشهد عصرنا الحالي الكثير من التحديات في شتى المجالات و خصوصاً في مجال التعليم، ففي ظل التطور المعلوماتي والمعرفي لا يصلح أن يكون هدف التعليم مجرد نقل واكتساب المعلومات والمعرفة فحسب، بل يمتد الى تكوين متعلم واعى، نشطاً ذهنياً، واسع الافق، له القدرة على التعلم الذاتي وتحقيق الفهم وبالتالي الاسهام الفاعل في مجتمعه. (عبد القوي، 2017 : 9)

من جانب آخر أكدت دراسات عدة على الدور الكبير لمواد العلوم وإسهامها في تطور الأمم وتقديمها وحث على الاهتمام بتدريسها وتطويرها من كافة النواحي بدءاً من تأهيل المعلمين وتدريبهم على استعمال الطرائق والأساليب المتطورة وصولاً إلى الطالب الذي يمثل محور العملية التعليمية وهدفها في مفهومها الحديث وانتهاءً باختيار المحتوى الملائم الذي يراعي الفروق الفردية للطلبة ويلبي احتياجاتهم ويهتم بأرائهم وميولهم وتوجهاتهم، يتبين مما سبق أهمية مادة العلوم واختلاف طبيعة تدريسها عن غيرها من المواد لما تعتمد من اشراك المتعلمين في النشاطات العلمية واعطائهم مساحة كافية لممارسة العديد من عمليات العلم كالتنبؤ، والتفسير، والملاحظة، والاستنتاج، والعمل المختبري. (أبو سعدي وسليمان، 2009 : 75).

ومن الجدير بالذكر في أهمية البحث الحالي استخدامه لإسلوب تحليل المحتوى الذي أسهم في تطوير الكتاب المدرسي، حيث يعد عملية تشخيصية وتقويمية في الوقت ذاته، من خلال تقديمه وصفاً دقيقاً لما يحتويه من حقائق ومفاهيم ومهارات وقيم، والكشف عن مواطن القوة والضعف وبالتالي تقديم التوصيات لتحسينه وتطويره والتعديل عليه. (ابراهيم، 2011 : 183)

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

نعيش اليوم في عالم تملؤه التحديات والتطورات الهائلة، الأمر الذي يفرض على القائمين بالعملية التربوية والتعليمية مسؤولية كبيرة في تطوير المؤسسة التعليمية ومساعدة المتعلمين على التكيف والتأقلم مع تلك التحديات والتطورات، ونظراً للأهمية البالغة للمناهج الدراسية كونها ركيزة أساسية وجوهر العملية التربوية ووسيلتها لتحقيق اهدافها. (قرني، 2016 : 5)

لهذا أصبح من الضروري متابعة المناهج والمقررات الدراسية والاهتمام بتطويرها وتحسينها وتقويمها وفقاً للمتطلبات العصرية، ومن المناهج الدراسية التي لها دور بالغ الأهمية في إثارة تفكير الطلبة وتنمية مهاراتهم هي مناهج العلوم العامة، حيث تعد كتب العلوم من الكتب المهمة والضرورية؛ لإسهامها في تنمية قدرات المتعلم العلمية والعقلية. (العمري وآخرون، 2013 : 106)

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس مادة العلوم العامة للمرحلة المتوسطة ولمدة تزيد عن (10 سنوات)، وإطلاعه على درجات بعض الطلبة شعر بضرورة تضمين محتوى الكتاب المقرر لبعض المهارات التي تحقق الفهم العميق لديهم، فضلاً عن استبانة استطلاعية وزعت على عينة من مدرسي مادة العلوم العامة ممعزز مشكلة البحث لدى الباحث، وفي ضوء ما ذكر تم تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- ما مدى تضمين محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي لمهارات الفهم العميق؟

2- ما مدى تضمين مهارات الفهم العميق في وحداته الثلاث (الاحياء، الكيمياء، الفيزياء) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمدى تضمين مهارات الفهم العميق بين وحدات الكتاب الثلاث؟

مبتكرة غير تقليدية تسهم في تطور مهاراته العقلية وترسيخ المعلومات لديه .

مهارات الفهم العميق

Deep understanding skills:

مجموعة من العمليات الذهنية التي يقوم الطلبة بتوظيفها لفهم محتوى منهج معين . (العتيبي، 2016 : 12).

التعريف الإجرائي :

هي مجموعة من القدرات التي تمكن الطلبة من ممارسة مهارات التفكير التوليدي (الطلاقة، المرونة، التنبؤ، فرض الفروض) وإعطاء تفسيرات ملائمة وطرح تساؤلات جوهرية وتوظيف ما فهموه من المحتوى العلمي بما يمكنهم في استخدامه ببراعة لإتخاذ القرار المناسب لحل المشكلات التي تواجههم.

الفصل الثاني :

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية

يتناول البحث الحالي تحليل محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق :

أولاً : تحليل المحتوى Content analysis :

استخدم الباحثون تحليل المحتوى في مجالات بحثية متنوعة ، لإعطاء وصف لمضمون المواد المراد تحليلها لتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات أو فروض البحث الأساسية المحددة من قبل الباحث، بهدف استخدامها بعد ذلك في إعطاء وصف للمادة العلمية أو للكشف عن الخلفية الثقافية أو الفكرية أو العقائدية و السياسية التي تمثل منبع المادة العلمية، أو لمعرفة مقصد القائمين بالاتصال عن طريق الكلمات أو الجمل أو الصور أو الرموز التعبيرية شرط أن يتم التحليل

ثالثاً: هدف البحث:

تم تحديد أهداف البحث بـ :

- 1- تحليل محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق .
- 2- التعرف على مدى تضمين المهارات أعلاه في وحداته الثلاث (الأحياء - الكيمياء - الفيزياء) .
- 3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمقارنة بين وحدات الكتاب.

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث على :

1. الحدود العلمية: كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي الطبعة الثانية سنة (2016) .
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2021م - 2022).
3. الحدود الموضوعية: وتشمل قائمة بمهارات الفهم العميق وهي مهارات التفكير التوليدي التي تتضمن (الطلاقة والمرونة والتنبؤ وفرض الفروض)، إضافة الى مهارة التفسير، مهارة طرح الاسئلة و مهارة إتخاذ القرار .

خامساً: تحديد المصطلحات

الفهم العميق Deep understanding :

عملية من عمليات العقل تتخطى المعرفة السطحية، وتساعد على إثارة تفكير الطلبة بأشكال متنوعة ومختلفة الأبعاد داخل الإطار المفاهيمي، ويركز على التفكير حول المهمات الأكاديمية الموجهة للطلبة، حيث يتم فيها ترجمة وتفسير واستنتاج، مما يدفع الطلبة نحو الفهم العميق. (الجهوري، 2012 : 27).

التعريف الإجرائي : هو نوع من أنواع الفهم الذي يساعد الطالب على النظر الى الظاهرة أو المشكلة الموجهة إليه بصورة مختلفة ودقيقة، وإيجاد حلول جديدة بطريقة

من خلال تحديد الكيفية المناسبة لإيصال المادة العلمية للطلبة و تقويم تعلمها ، لذا فأصبح كتاب العلوم جزءاً من روتين المنهج الدراسي، مما جعله يحظى بإهتمام جميع القائمين على العملية التربوية والتعليمية . (Park and Lavonen, 2013,P220)

ثالثاً : الفهم العميق : الفهم في اللغة: هو تصور حسن للمعنى و مدى الاستعداد الذهني للاستنباط، أما الفهم اصطلاحاً: هو المقدرة على إنتاج مضمون النص المقروء شرط عدم تطابقه مع نفس النص. (رضا، 1960 : 460)، والفهم العميق يعد عملية من عمليات العقل المتجاوزة للمعرفة السطحية في التعلم وبداخل إطار مفاهيمي متعدد الأبعاد في حين ان ظاهر المنظور للفهم العميق يعود الى دور الطلبة ذاتهم اضافة الى دور المدرس الذي يتمثل بتقديم أساليب جديدة للطلبة مع التوجيه والدعم وتوفير بيئة مناسبة للتعلم. (يوسف، 2019 : 244). ويمثل كذلك قدرة الطلبة (بعد التفكير بالمشكلات) على الابتكار واكتشاف حلول جديدة غير تقليدية لحل هذه المشكلات. (Cox & Clark , 2005 : 91)

مهارات الفهم العميق وتصنيفاتها :

تعرف مهارات الفهم العميق بأنها مجموعة قدرات مترابطة ، تعمق وتنمى من خلال الأسئلة والبحث والاستقصاء الناتج عن المناقشة والتفكير والتأمل، بمعنى أن يصل الطالب الى مرحلة اكثر من مجرد إمتلاكه للمعرفة، بل يتطلب قدرات واستبصارات تنعكس في مجموعة من الأداءات المتنوعة ، والتي يمكن تنميتها بواسطة النص المقروء. (الشلهوب، 2019 : 156)، وبالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، حيث تناولت بعضها مهارات الفهم العميق ، كدراسة (هاني ومحمد، 2015 : 116)، ودراسة (احمد، 2012 : 176)، ودراسة (حسين، 2008 : 36)، ودراسة

وفقاً لأسس منهجية وموضوعية، وأن يقوم الباحث بجمع وتبويب وتحليل البيانات استناداً الى الاسلوب الكمي بصورة اساسية، وعرفه (الحيلة، 1999) بأنه «جميع الإجراءات التي يقوم بها واضع المادة التعليمية لتجزئة المهام التعليمية الى العناصر التي تكون المحتوى»، وعرفه (طعيمة، 1987) بأنه «عملية تهدف الى ابراز الحقائق والمفاهيم الجزئية وتعرف مكوناتها بصور ادق لمعرفة العلاقة بين هذه المكونات ليسهل تناولها». وفي ضوء ما سبق، فأن تحليل المحتوى يعد اسلوباً يندرج تحت منهج البحث الوصفي، والغاية منه التعرف على خصائص مادة الاتصال ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً يعبر عنه برموز كمية، اضافة الى ما يتم الحصول عليه من نتائج بأستخدام اساليب مختلفة مماينتج عنه تكون مؤشرات تقوم بتحديد اتجاه التطوير المطلوب (الهاشمي ومحسن، 2014 : 175-174)

ثانياً : الكتاب المدرسي : يعد مفهوم الكتاب المدرسي ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية والتربوية، ومن الركائز الضرورية لأنجاحها وتحقيق أهدافها المنشودة، ويعتبر من أهم مصادر التعلم؛ لغناه بالمعلومات والحقائق بالإضافة الى الرسوم والخرائط والأشكال والصور والأنشطة، ويشمل عدة عناصر هي (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم)، هدفه الأساسي تقديم المساعدة لكل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المحددة للمنهج. (مرعي، والحيلة، 2010 : 252)، ويتألف من وحدات معرفية تستخدم بشكل ملائم لكل مستويات الصفوف المدرسية ولمختلف الأعمار، ويساهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للنواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية. (عليات، 2006 : 17)، ويعد كتاب العلوم من الأجزاء المهمة من المنهج التعليمي، حيث يعتمد عليه اغلب المعلمين بإعتباره دليلاً للتدريس،

2- دراسة زوين (2018)، مصر

هدف الدراسة فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K-W-L-H) في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة مكونة من 70 طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي واعتمدت المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي وتمثلت الأداة باختبار مهارات الفهم العميق ومقياس الدافعية نحو التعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الفهم العميق ومقياس الدافعية نحو التعلم ولصالح طلاب المجموعة التجريبية في كلا الحالتين.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

الإستفادة من المصادر التي تناولت موضوع البحث ومن منهجية وخطوات البحث الاجرائية، و بناء قائمة مؤشرات لمهارات الفهم العميق، و اختيار مايناسب البحث من الوسائل الاحصائية.

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) لتحقيق أهداف البحث كونه (يقوم على اساس دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع واعطائها وصفا دقيقا و التعبير عنها بصورة كمية وكيفية). (العساف، 2006 : 235) واعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى كونها احدي الطرق والأساليب المسحية المستخدمة في المنهج، وملائمتها لهذا البحث .

• مجتمع البحث : المجتمع هو جميع المفردات أو العناصر التي تشكل موضوع مشكلة البحث، وتعد خطوة تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية

(لطف الله، 2006 : 610) وبينت أن مهارات الفهم العميق تتمثل بمهارات التفكير التوليدي التي تتألف من (الطلاقة والمرونة والتنبؤ في ضوء المعطيات وفرض الفروض)، ومهارة طبيعة التفسيرات، ومهارة طرح التساؤلات واتخاذ القرار. وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن هناك اتفاقاً بين التربويين والدراسات سابقة على تصنيف مهارات الفهم العميق والتي تتمثل بمهارات التفكير التوليدي المؤلفة من (الطلاقة والتنبؤ والمرونة وفرض الفروض)، وطبيعته التفسيرات وطرح الأسئلة واتخاذ القرار، مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع التصنيفات الواردة في الأدبيات والتصنيفات المعتمدة في الدراسات السابقة، حيث تبين أن معظم هذه الدراسات أجريت في مجال طرائق التدريس للعلوم والتي اعتمدت المهارات المذكورة، وعلى هذا الأساس سيتم الاعتماد عليها في هذا البحث .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

1- دراسة هاني والدرداش (2015)، مصر

هدف الدراسة هو فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات البيولوجية في التحصيل وتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت العينة من (18) طالباً للمجموعة التجريبية و(17) طالبة للمجموعة الضابطة لمرحلة الصف الثاني المتوسط واعتمدت المنهج التجريبي واداة الدراسة هو اختبار التحصيل واختبار الفهم العميق لمادة الرياضيات البيولوجية وأظهرت النتائج وجود اثر للوحدة المقترحة في اختبار التحصيل والفهم العميق لمادة الرياضيات البيولوجية في مهارات (التفكير التوليدي، التفسير، اتخاذ القرار، طرح الاسئلة) ولصالح المجموعة التجريبية.

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، حيث قام بتنظيم استبانة بمهارات الفهم العميق ومؤشرات بصورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس العلوم، وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان آرائهم في أهمية تضمين مهارات الفهم العميق ومؤشرات في محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي، وذلك لحذف المؤشرات الغير مناسبة، وتعديل ما يرونها مناسبة، وذلك من خلال عبارات (صالحة - غير صالحة - التعديل)، وقد ابدوا آراءهم وملاحظاتهم وتم إجراء التعديلات و التغييرات التي أشار إليها المحكمين حول الاداة، وتم حذف بعض المؤشرات التي لم تحظ بقبولهم وتعديل البعض الاخر منها، واعتمدت نسبة (80%) من الاتفاق بين المحكمين لإبقاء المؤشرات أو حذفها، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة بصورتها النهائية، وتضمنت (36) مؤشراً فرعياً موزعاً على سبعة مهارات رئيسية للفهم العميق وبهذا حققت القائمة شروط الصدق.

• **صدق التحليل :** هو مدى صلاحية اسلوب القياس المتبع لقياس جمع عناصر المحتوى المراد قياسها وتوفيره المعلومات اللازمة في ضوء أهداف التحليل. (الهاشمي ومحسن، 2009 : 191)، ولغرض التأكد من صدق التحليل، قام الباحث بعرض طريقة التحليل مع نموذج من المادة المحللة وكيفية استخراج الفكرة وتصنيفها ضمن مؤشرات مهارات الفهم العميق التي وضعت بصيغتها النهائية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق تدريس العلوم وذوو الخبرة في تحليل المحتوى ملحق، وقد أجمعوا على صلاحية عملية التحليل مما اعتبره الباحث صدقاً لعملية التحليل.

الضرورية في البحوث التربوية، حيث يتوقف عليها تصميم البحث وإجراءاته وكفاءة نتائجه (شفيق، 2001 : 184) وقد تم تحديد مجتمع البحث بكتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط المتضمن ثلاث وحدات (وحدة الاحياء، وحدة الكيمياء، وحدة الفيزياء) المقرر في جمهورية العراق سنة 2016.

• **عينة البحث:** اتخذ الباحث محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي عينة لبحثه (وهي تمثل مجتمع البحث نفسه) بعد استثناء مقدمة الكتاب وواجهات الفصول والفهرست من التحليل لأنها تقدم نبذة عامة عن محتوى الكتاب وأقسامه، ولكي يتم التركيز بصورة اكبر على محتوى الكتاب لأهميته بالنسبة للبحث، حيث بلغ عدد الصفحات الكلية للكتاب (87) صفحة، أما عدد الصفحات الخاضعة للتحليل فهي (84) صفحة أي ما يمثل نسبة (97%) من المحتوى الكلي لصفحات الكتاب.

• **أداة البحث :** يعد تصميم أداة البحث خطوة رئيسية يعتمد عليها الباحث في تحقيق اهداف بحثه، إذ إن تصميم اداة التحليل من الاجراءات المهمة في عملية تحليل المحتوى؛ فمن خلاله يتم شمول كل عناصر التحليل دون ترك اي منها بحث تمكن الباحث من اتباع طريقة موحدة في عملية التحليل وتسجيل التكرارات (عطية، 2009 : 153) وقد تم بناء اداة البحث من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الفهم العميق ومهاراته والاطلاع على المراجع والكتب والمصادر التي تناولت هذا المفهوم ومهاراته، وفي ضوء ذلك تم التوصل الى إعداد قائمة تتضمن مهارات الفهم العميق والمؤشرات التي تدل عليها.

• **صدق أداة التحليل:** يقصد بصدق الأداة هو استيفائها للأغراض التي وضعت من أجلها (طعيمة، 2004 : 210)، وللتأكد من صدق أداة البحث

على كيفية التحليل باستخدام إجراءات وقواعد التحليل ذاتها التي اتبعها الباحث، وتم استخدام معادلة كوبر لأيجاد معاملات الثبات بين الباحث والمحلل الأول، وبين الباحث والمحلل الثاني، وبين المحلل الأول والمحلل الثاني، ولحساب النوعين من الثبات تم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل (20 %) من المحتوى الكلي البالغ (84) صفحة أي (17) صفحة، حيث يتفق المختصون على أن يكون الحد الأدنى للعينة (20 %) في الدراسات الوصفية إذا كان المجتمع صغيراً، وتتناقض هذه النسبة في المجتمعات الكبيرة إلى أن تصل إلى (5 %) في بعض الأحيان. (أبو النصر، 2017 : 168)، و جدول (1) يوضح قيمة معاملات الثبات التي توصل إليها الباحث .

● **ثبات التحليل :** معناه بقاء النتائج ذاتها أو باختلاف طفيف بعد إعادة الباحث لعملية التحليل على نفس العينة وبنفس الأداة والطريقة والظروف وبعد مرور فترة زمنية ملائمة. (الساعدي ومقداد، 2021 : 136) ويذكر ذوو الاختصاص في بحوث تحليل المحتوى أن الثبات يعتمد على نوعين من الاتفاق :

1- الاتفاق عبر الزمن: أي حصول المحلل على نفس النتائج عند تطبيق إجراءات التحليل نفسها على المحتوى ذاته في مدة زمنية معينة، حيث قام الباحث بأجراء عملية التحليل مرة أخرى و بفارق زمني مدته (21 يوماً) بين التحليلين الأول والثاني، وبأستخدام معادلة كوبر تم إيجاد معامل الثبات .

2- الاتفاق بين المحللين : قام الباحث بالاستعانة بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة بعد أن قام بتدريبهما

جدول (1) قيم معاملات الثبات

89 %	بين الباحث ونفسه بعد مرور 21 يوم	الاتفاق عبر الزمن
90 %	بين الباحث والمحلل الأول	الاتفاق بين المحللين
88 %	بين الباحث والمحلل الثاني	
80 %	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	

تحديد النسب المئوية المفترض تضمينها في كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي ولكل مهارة، ويوضح جدول (2) متوسط النسبة المئوية التي حددها الخبراء لكل مهارة .

تحديد النسبة المئوية المحكية للمهارات المعتمدة في البحث الحالي: لعدم توفر محك رقمي في المصادر العلمية والتربوية، قام الباحث بعرض مهارات الفهم العميق على عدد من الخبراء ذوو الاختصاص في مجال تدريس كتاب العلوم، من خلال استبانة وطلب منهم

جدول (2) النسبة المحكية المقترحة من قبل الخبراء والمحكمين

ت	مهارات الفهم العميق	1	2	3	4	5	6	7	8	متوسط النسبة المئوية المحددة من المحكمين
1	الأولى	10	5	5	5	5	5	10	10	٪ 6.875
2	الثانية	20	10	10	20	15	18	18	25	٪ 17
3	الثالثة	13	5	11	10	10	10	10	10	٪ 9.875
4	الرابعة	10	5	6	5	5	6	7	10	٪ 6.75
5	الخامسة	22	30	33	30	34	30	25	25	٪ 28.625
6	السادسة	20	40	30	25	26	25	25	15	٪ 25.75
7	السابعة	5	5	5	5	5	6	5	5	٪ 5.125
المجموع		100	100	100	100	100	100	100	100	100٪

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

بعد الإنتهاء من عملية تحليل المحتوى لكتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق وفيما يخص السؤال الأول : ما مدى تضمين محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي لمهارات الفهم العميق ؟ أظهرت النتائج مدى تضمين هذه المهارات في الكتاب وكما موضح في جدول (3) :

الوسائل الأحصائية : استخدم الباحث الوسائل

الأحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وهي :

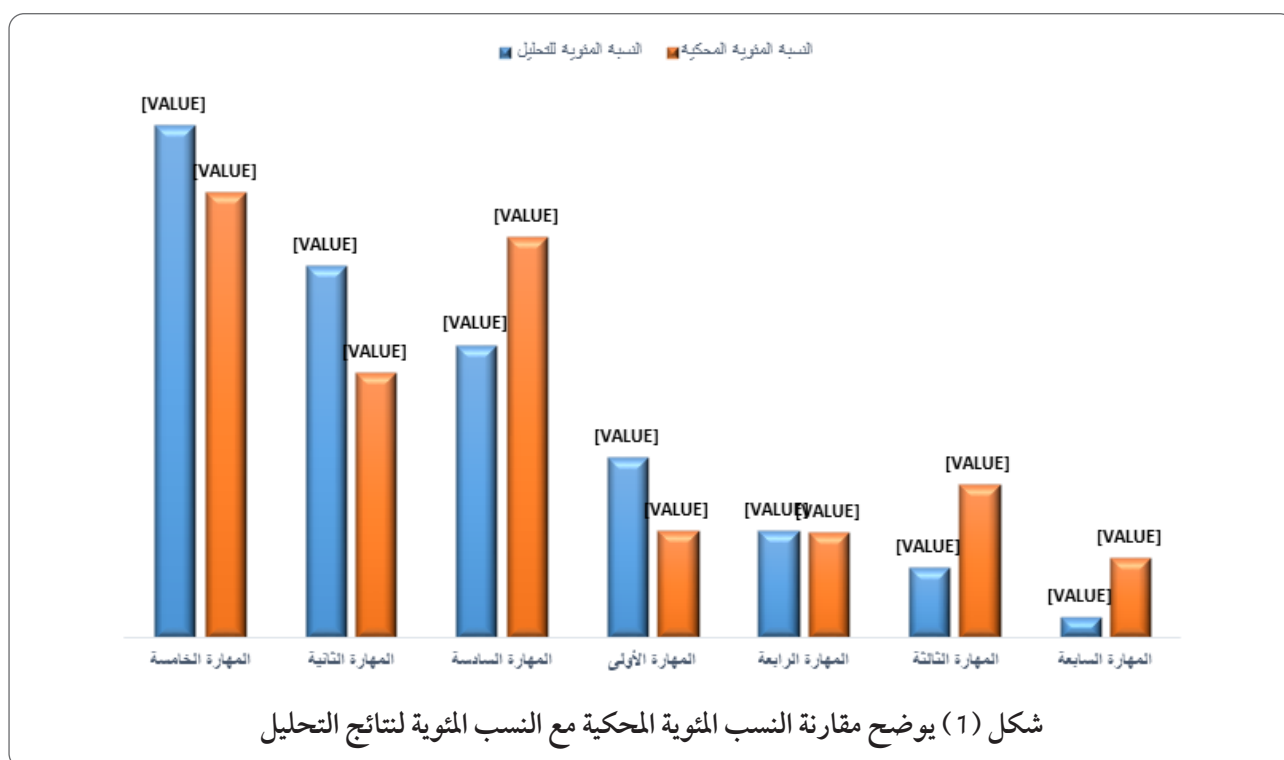
- 1- معادلة كوبر لمعرفة نسبة الإتفاق بنوعيه (بين المحللين، عبر الزمن).
- 2- التكرارات والنسبة المئوية لمعرفة النسب ونتائج عملية التحليل.
- 3- الوسط الحسابي لحساب نسبة القطع (النسبة المحكية) المقترحة من قبل الخبراء .

جدول (3) مدى تضمين مهارات الفهم العميق في كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي

ت	مهارات الفهم العميق	التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	الأولى	173	٪ 11.56
2	الثانية	358	٪ 23.91
3	الثالثة	67	٪ 4.48
4	الرابعة	103	٪ 6.88
5	الخامسة	494	٪ 32.99
6	السادسة	282	٪ 18.84
7	السابعة	20	٪ 1.34
المجموع		1497	٪ 100

القرار (السابعة) على الترتيب الأخير بنسبة (1.34 %)، وعند مقارنة نتائج التحليل مع النسب المحكية المقترحة من الخبراء أظهرت تبايناً بين النسب المئوية للمحك مع النسب المئوية لنتائج التحليل لمهارات الفهم العميق وكما مبين في شكل رقم (1).

أشارت النتائج إن تكرارات المؤشرات لكتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي توزعت على سبعة مهارات، حيث حصلت مهارة التفسير (الخامسة) على الترتيب الأول وبنسبة (32.99 %)، ثم توالى بعدها المهارات بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن حصلت مهارة إتخاذ



إلى أن حصلت مهارة إتخاذ القرار على الترتيب الأخير وبنسبة (0 %) حيث كان عدد تكراراتها يساوي صفر. وبخصوص الوحدة الثالثة (الفيزياء)، تصدرت فيها مهارة التفسير كما في وحدات السابقة ولكن بنسبة (32.3 %) ثم توالى بعدها المهارات بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن حصلت مهارة إتخاذ القرار على الترتيب الأخير وبنسبة (1 %) تقريباً. وفيما يخص السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمدى تضمين مهارات الفهم العميق بين وحدات الكتاب الثلاث؟ فمن خلال المقارنة في مدى تضمين مهارات الفهم العميق في وحدات الكتاب

وفيما يخص السؤال الثاني عن مدى تضمين مهارات الفهم العميق في وحدات الكتاب الثلاث (الأحياء، الكيمياء، الفيزياء) أظهرت النتائج ما يأتي: بالنسبة للوحدة الأولى (الأحياء)، تصدرت فيها مهارة التفسير عن بقية المهارات وبنسبة (29 %)، ثم توالى بعدها المهارات بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن حصلت مهارة فرض الفروض على الترتيب الأخير وبنسبة (2.3 %). أما في الوحدة الثانية (الكيمياء)، فتصدرت مهارة التفسير أيضاً بنسبة (39.8 %)، ثم توالى بعدها المهارات بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة

الثلاث ، تبين أن الوحدة الثالثة (الفيزياء) جاءت في المرتبة الأولى وبأعلى عدداً من التكرارات ، تلتها الوحدة الأولى (الأحياء) في المرتبة الثانية ، بينما جاءت الوحدة الثانية (الكيمياء) في المرتبة الثالثة بأقل عدداً من التكرارات .

ثانياً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي :

1- ان مؤشرات مهارات الفهم العميق المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الإسلامي توزعت على سبعة مهارات (الطلاقة، المرونة، التنبؤ، فرض الفروض، التفسير، طرح الأسئلة، اتخاذ القرار)، وكان تضمينها متفاوتاً في وحدات الكتاب الثلاثة وفصولها، وبلغ المجموع الكلي لتكراراتها في الكتاب (1497) تكراراً .

2- سيادة تضمين مهارة التفسير ومؤشرات البالغة (7) مؤشرات على جميع المهارات الأخرى في كل وحدات الكتاب وفصوله، كونها تتضمن المؤشرات المتعلقة بطبيعة مادة العلوم مثل تفسير الحالات المختلفة للمواضيع وتتبع اكتشاف الحقائق ... الخ، حيث بلغ المجموع الكلي لتكراراتها في الكتاب (494) تكراراً مما يتوافق مع رأي المحكمين في اعطائه أعلى نسبة محكية (28.625 %).

3- فيما يخص تضمين مؤشرات مهارة المرونة والتي بلغت (6) مؤشرات في وحدات الكتاب الثلاث حيث بلغ المجموع الكلي لتكراراتها (358)، وكان تضمينها متفاوتاً نوعاً ما في وحدات الكتاب الثلاث وبنسبة (23.91 %).

4- بالنسبة لتضمين مؤشرات مهارة طرح الاسئلة، فكان متفاوتاً في الوحدات، حيث كان تضمينها جيداً جداً في بعض الفصول وضعيفاً نوعاً ما في

البعض الآخر حيث كانت مجموع تكراراتها (48) وبنسبة (18.84 %).

5- بالنسبة لمدى تضمين مؤشرات مهارة الطلاقة التي بلغت نسبته (11.56 %)، نلاحظ تفاوتاً كبيراً في تضمينها، فنلاحظ كثرة تضمين بعض المؤشرات في معظم فصول الكتاب مقارنة بشحة تضمين البعض الآخر .

6- فيما يخص تضمين مؤشرات مهارة التنبؤ، فكان تضمينها ضعيفاً في جميع وحدات الكتاب الثلاثة حيث بلغت تكراراتها الكلية (67) فقط وبنسبة (4.48 %).

7- وبخصوص مدى تضمين مؤشرات مهارة فرض الفروض، نلاحظ أن هنالك تفاوتاً في مدى تضمينها في وحدات الكتاب، حيث بلغت تكراراتها (23) تكراراً فقط وبنسبة (6.88 %).

8- وأخيراً فيما يخص مدى تضمين مؤشرات مهارة اتخاذ القرار في الكتاب فكان ضعيفاً جداً في معظم فصول الكتاب ومعدوماً في البعض الآخر وبنسبة (1.34 %) مما يتوافق مع النسبة المحكية الضئيلة المقترحة من قبل الخبراء التي بلغت (5.125 %).

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

التأكيد على ضرورة تضمين كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي لمهارات الفهم العميق السبعة مع الأخذ بنظر الاعتبار تحقيق التوازن في تضمينها . والتأكيد على أهمية تدعيم محتوى كتاب العلوم بالمزيد من الأنشطة الممكن اجراءها داخل غرفة الصف لحث الطلبة على تطبيق ماتعلموه مما يساعد على تعزيز الفهم وترسيخ المعلومات في أذهانهم .

رابعاً: المقترحات :

العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة .

6. رضا، الشيخ أحمد (1960): معجم متن اللغة، المجلد الرابع، دار مكتبة الحياة، بيروت.

7. الساعدي، حسن حيال محسن، ومقداد ستار المياحي (2021): المنهج التكاملي، ط 1، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق .

8. شفيق، محمد (2001): البحث العلمي لأعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

9. عبد القوي، أشرف بهجات (2017): التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

10. العتيبي، نايف (2016): فاعلية نموذج التدريس المعرفي في تنمية أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، مجلد 24، ص 23-1، غزة، فلسطين .

11. العساف، صالح بن حمد (2006): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط 4، مكتبة العبيكان، الرياض .

12. عطية، محسن علي (2009) : البحث العلمي في التربية «مناهجه - أدواته - وسائله الأحصائية» ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .

13. عليات، عبير رشيد (2006): تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية «كتب التربية الوطنية والاجتماعية»، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .

14. العمراني، عبدالكريم جاسم وآخرون (2013): تدريس الفزياء المعاصرة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

استكمالاً لما آل اليه البحث، يقترح الباحث إجراء دراسة وصفية تحليلية لمحتوى كتب العلوم العامة للصف الأول المتوسط الإسلامي والثالث المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق، وإجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر مهارات الفهم العميق لكتاب العلوم العامة المعتمد في المدارس الأكاديمية مقارنةً مع كتاب العلوم العامة المعتمد في الثانويات الإسلامية في تحصيل الطلبة .

المصادر العربية

1. ابراهيم، فاضل خليل (2011): أساسيات في المناهج الدراسية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

2. احمد، فطومة محمد علي (2012): تنمية الفهم العميق والدافعية للأنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي بأستخدام التعليم الاستراتيجي، مجلة التربية العلمية، العدد 4، ص 159 - 216 .

3. أمبو سعدي، وسيلمان بن محمد (2009): طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

4. الجمهوري، ناصر علي (2012): فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي H.L.W.K في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 32، العدد 2، سلطنة عمان .

5. حسين، صباح رحومة أحمد (2008): التفاعل بين بعض أساليب التعلم واستراتيجيات التدريس في مادة العلوم وأثرها في تنمية الفهم العميق والتفكير

- instructional .
22. Cox and Clark (2005): the use of formative quizzes for deep learning, journal of computers and education, 30 (3-4) April / May.
15. قرني، زبيدة محمد (2016): تخطيط المناهج وتطويرها، ط 1 ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة .
16. لطف الله، نادية سمعان (2006): أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء اعدادة، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية : تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الأسماعيلية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 595 - 640 .
17. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة (2010): المناهج التربوية الحديثة «مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
18. الهاشمي ، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (2009): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية)، دار صفاء للتوزيع والنشر، عمان ، الأردن .
19. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (2014): تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط2، دار صفاء للتوزيع والنشر، عمان، الاردن .
20. هاني، ميرفت، ومحمد الدمرداش (2015): فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات البيولوجية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية - مصر، مجلد (18)، العدد (6)، ص (89 - 156) .

المصادر الأجنبية

21. Park , D and Lavonen , J (2013): an analysis of standards – based with high school physics textbooks of Finland and the united states in M.S khine (eds.) , critical analysis of science textbooks : evaluation